

بوتين يصف اتهامات واشنطن ب«الغباء».. وبروجردى يؤكد من دمشق دعم محور المقاومة السورية مستعدة.. وأوباما يتراجع

الظروف التي يحقق فيها الجيش السوري تقدماً.. وقال: «إذا كانت هناك دلائل على استخدام الأسلحة الكيميائية فيجب تقديمها وإذا لم يتم تقديمها فهذا يعني أنه لا وجود لها..» وكان وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية جون كيري قد خرج للإعلام أول من أمس مخاطباً الأمم المتحدة في محاولة لإقناع الرأي العام بصوابية العدوان، إلا أنه جوبه من عدة أعضاء في الكونغرس بطلابون الرئيس أوباما بالحصول على موافقة مجلسهم قبل المضي في أي مغامرة.

ومن بين الأكاذيب التي ساقها كيري أن بلاده كانت على علم بالهجوم الكيميائي منذ «قبل» ثلاثة أيام من حدوثه لكنه!! لم يشر لماذا لم تتحرك بلاده آنذاك حتى لو بدبلوماسياً لإحباط هذا الهجوم المزعوم ونفاذي سقوط هذا العدد من القتلى، عدد أراد كيري تضخيمه عمداً إذ تحدث عن ١٤٢٩ قتيلًا في حين أن الرئيس الذي تحلم برؤية سورية مدمرة بالكاميل.

وأوصف بوتين الاتهامات الأميركية لسورية باستخدام الأسلحة الكيميائية بأنها «غباء وهراء لا معنى لهما، معتبراً أنه «من الهراء المذهل التكلّم عن استخدام الحكومة السورية للأسلحة الكيميائية في

واشنطن القيام به بيقال برودو فعل شعبية رافضة، ففي فرنسا الذي يتخصم رئيسها للمشاركة في العدوان أظهر استطلاع للرأي أن ٦٥ بالمئة من الفرنسيين يعارضونه لا بل ٧٥ بالمئة منهم لا يثق برئيسه أصلاً.

أما روسيا فتحدثت رئيسها أمس محذراً واشنطن من مخالفة قواعد القانون الدولي ومؤكداً أن الحكومة السورية ليست مسؤولة عما سمي بالجزيرة الكيميائية التي تحاول واشنطن تسويقها من خلال بث حملة



منظر عام لدمشق كما بدت أمس من ساحة الأمويين (سانا)

فقد رجحت مصادر مراقبة أن يرفض الكونغرس مشروع أوباما استناداً إلى إخفاق البرلمان البريطاني «حلفنا الأقوى في اتخاذ قرار، حول الضربة ضد سورية، وإن كان قد طالب الكونغرس والشعب الأميركي بضرورة «معاينة المسؤولين عن استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية»، مشيراً إلى إمكانية تنفيذ الضربة «غداً أو الأسبوع المقبل أو بعد شهر»، ومؤكداً أن «الهجوم سيكون محدوداً» ولن تشارك فيه قوات برية.

ومع هذا التحول في الموقف الأميركي

في دمشق أيضاً أعلن رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علي الدين بروجردى عقب لقائه رئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام: «إن أي حرب ضد سورية ستكون لها تداعيات في كل المنطقة ولن تتحصر ضمن حدودها وزياراتنا إلى سورية لتأكيد دعمنا لمحور المقاومة ومعارضة أي عدوان أو حرب على سوريا».

ودولياً لا يزال العدوان الذي تنوي

في وقت بدا فيه أن الرئيس الأميركي باراك أوباما قد بدأ مسلسل التراجع عن القيام بعدوان على سورية، سيراً على خطا رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون، موضحاً أنه يريد تفويضاً من الكونغرس الأميركي، أعلن مصدر أممي سوري وكالة الأنباء الفرنسية أن سورية أنهت كامل استعداداتها وباتت جاهزة للدفاع عن نفسها تجاه أي عدوان والاستعداد السوري لم يقتصر على الجيش والقوات المسلحة إذ بات السوريون أيضاً مستعدين للعدوان الأميركي، فمنهم من قام بتكوين المستلزمات الأساسية، ومنهم من جهز الملاحي، لكن كل ذلك بمعنويات استثنائية تدل على مدى تلاحم الجيش والشعب في مواجهة أي خطر يهدد سورية، وإرتياح السوريين عموماً لسقوط آخر الألقعة عن دول الغرب وعمن أطلق عليهم لقب «المعارضين»، وكشف زيف ما كان يردد طوال العامين الماضيين من شعارات فارغة كان هدفها، كما بات واضحاً، تدمير قدرات سورية العسكرية والبشرية لحماية إسرائيل التي تعتبرها واشنطن جزءاً من أمنها القومي.

وفي بيان ألقاه حول سورية من أمام البيت الأبيض وبنته وسائل الإعلام

في وقت بدا فيه أن الرئيس الأميركي باراك أوباما قد بدأ مسلسل التراجع عن القيام بعدوان على سورية، سيراً على خطا رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون، موضحاً أنه يريد تفويضاً من الكونغرس الأميركي، أعلن مصدر أممي سوري وكالة الأنباء الفرنسية أن سورية أنهت كامل استعداداتها وباتت جاهزة للدفاع عن نفسها تجاه أي عدوان والاستعداد السوري لم يقتصر على الجيش والقوات المسلحة إذ بات السوريون أيضاً مستعدين للعدوان الأميركي، فمنهم من قام بتكوين المستلزمات الأساسية، ومنهم من جهز الملاحي، لكن كل ذلك بمعنويات استثنائية تدل على مدى تلاحم الجيش والشعب في مواجهة أي خطر يهدد سورية، وإرتياح السوريين عموماً لسقوط آخر الألقعة عن دول الغرب وعمن أطلق عليهم لقب «المعارضين»، وكشف زيف ما كان يردد طوال العامين الماضيين من شعارات فارغة كان هدفها، كما بات واضحاً، تدمير قدرات سورية العسكرية والبشرية لحماية إسرائيل التي تعتبرها واشنطن جزءاً من أمنها القومي.

وفي بيان ألقاه حول سورية من أمام البيت الأبيض وبنته وسائل الإعلام

اجتماع لوزراء الخارجية العرب اليوم حول سورية

بعد أن وفرت بشكل ضمني غطاء سياسياً لعدوان أميركي على سورية، قدمت جامعة الدول العربية اجتماعاً على المستوى الوزاري إلى اليوم في القاهرة بعد أن كان من المقرر أن يعقد بعد غد الثلاثاء، وسط تزايد التهديدات الأميركية والفرنسية بشن هذا العدوان.

وأعلن نائب الأمين العام للجامعة أحمد بن حلي أن الاجتماع الذي كان مقرراً الثلاثاء، تم تقديمه إلى الأحد في ضوء التطورات الراهنة، على ما ذكرت وكالة «أ. ف. ب.»

وعلمت «الوطن» عن أن تقديم موعد الاجتماع جاء بناء على طلب دولة خليجية هي السعودية وذلك تزامناً مع انعقاد اجتماع وزراء مجلس التعاون الخليجي في وقت مبكر من صباح اليوم، ومنقادة وراء أكتاذيب الإرهابيين ودول غربية زعمت الجامعة في بيان بعد اجتماع لها على مستوى مندوبين الداعمين الثلاثة الماضي بأن الجيش العربي السوري شن هجمات كيميائية في ريف دمشق في ٢١ الشهر الماضي.

ورغم أن ما صدر عن اجتماع المجلس يوفر بشكل ضمني غطاء سياسياً للعدوان، لكن على ما يبدو هناك دول عربية تريد بلورة موقف عربي واضح من العدوان وخاصة بعد تصريحات وزير الخارجية الأميركي جون كيري التي أكد فيها أن العدوان سيكون بمعاونة حلفائها في جامعة الدول العربية.

والدول العربية منقسمة حول الأزمة السورية، ففي وقت توجد فيه دول مهمة في الجامعة مثل مصر والجزائر والعراق ولبنان وتونس تؤكد معارضتها للتدخل العسكري الأجنبي في سورية، تفصل دول خليجية في مقدمتها السعودية وقطر اللتان تعتبران من أبرز الداعمين للمجموعات الإرهابية في سورية، أن يكون هناك عدوان قوي على سورية، بخلاف ما يصرح به المسؤولون الأميركيون بأن العدوان سيكون «محدوداً»، وبالتالي من غير المستبعد أن تشارك مثل هذه الدول بهذا العدوان إن حصل، وخصوصاً أن قطر والإمارات، شاركتا في العدوان الغربي الأخير على ليبيا.

السعودية زوّدت المعارضة بكيميائي الغوطة.. والحر يخطط لاستثمار الضربة المحتملة الجيش يواصل عملياته في أرياف العاصمة وحلب واللاذقية



قوات الجيش العربي السوري في الغوطة الشرقية بريف دمشق (ا.ف.ب)

المقداد وجود تنسيق غير معلن بين الميليشيات المسلحة والإدارة الأميركية التي سنبيل قيادة «الجيش الحر» عن الأهداف التي تستهدفها قبل حصول العدوان بخمس ساعات للاستفادة من الوضع حسب تصريحات له على قناة «العربية» السعودية.

في الغضون، حذر الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر من أن لجوء الولايات المتحدة إلى عمل أحادي الجانب ضد سورية سيشكل خطأ كبيراً، على حين أدان الشيخ إبراهيم رضا، أحد علماء الأزهر الشريف، في المجلس أرسل مجموعات من المعارضة تم اختيارها خطة عمل عسكري لاستخدامها إذا وقعت ضربات عسكرية غربية لسورية، وأكد المنسق الإعلامي والسياسي في ميليشيا «الجيش الحر» لؤي

للإرهابيين هناك.

سياسياً قال مصدر عسكري سعودي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة «رويترز»: إنه تم رفع مستوى الاستعداد الدفاعي بالملكة إلى الثاني من بين خمسة مستويات، المستوى الأول هو الأعلى بينها.

بدره أكد وزير الإعلام الكويتي سلمان الحمود الصباح أن حكومة بلاده على علم كامل بالتطورات التي تشهدها المنطقة، مؤكداً وجود خطة متكاملة لحماية الكويت، وتأمينها من تداعيات الضربة العسكرية المحتملة على سورية.

في عمان نفت القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية التقارير الإعلامية التي تحدثت عن انتشار عسكري أجنبي على الحدود الشمالية مع سورية، مؤكداً أن الأردن لن يكون

بينما واصل الجيش العربي السوري أمس عملياته العسكرية في أرياف العاصمة وحلب واللاذقية، رفعت السعودية مستوى تأهبها العسكري تحسباً لأي ضربة غربية محتملة ضد سورية، في حين نفى الأردن وجود قوات عسكرية أجنبية على حدوده مع سورية، جاء ذلك وسط تحذيرات لواشنطن من أن أي عمل أحادي الجانب ضد سورية سيشكل خطأ كبيراً.

وتكتفت عمليات الجيش التي بدأها لإنهاء وجود المسلحين في حي جوبر وبقية مناطق الغوطة الشرقية منذ أسبوعين، خلال يومي الخميس والجمعة، بالترافق مع تصعيد عملياته للقضاء على المسلحين المتحصنين في بلدة مضمضية الشام غربي دمشق.

وفي حلب أحبطت وحدات من الجيش محاولات المسلحين التسلل إلى داخل المدينة القديمة من منطقة البندرة موقعة العديد منهم قتلى، ودمرت وحدات أخرى مدافع هاون ومنصات لإطلاق الصواريخ في الجديدة وخان العسل وكوبريس وقضت على جميع الإرهابيين الموجودين في المكان.

في ريف اللاذقية نفذت وحدات أخرى عمليات ضد المسلحين في ربيعة وقرى أخرى في المنطقة، قاضية على عدد منهم بينهم تكفيريون أجنبي، أما في حصص قنايع الجيش المعتزلة العسكرية في أحياء المدينة القديمة مستهدفاً عدة تجمعات ومواقع

التنوير ضد الاستعمار

تقرير ميسان

كما في المسألة الإغريقية، فإن الغربيين الذين أعلنوا عن ضرب سورية في الوقت الراهن، لم يفعلوا شيئاً، وراحوا يترقبون «من تريد الألهة أن تدمره، يصيبهم بالجنون» يصرخ أوربيد على خشبة المسرح.

فمن جهة، هناك قادة الدول دأمة الغضوية في مجلس الأمن، باراك أوباما، نيكيد كامرون، وفرانسوا هولاند، وفي الجهة المقابلة، هناك شعوبهم.

من جهة أخرى أيضاً، هناك قسوة وتطرف ما تبقى من قوى استعمارية كبرى، ومن جهة أخرى، هناك نور العقل.

في مقابل كل هؤلاء، نجد السوريين، الصامتين، الصبورين، ومعهم حلفاؤهم من الروس والإيرانيين المرابطين.

إن المسرحية الجارية لهما الآن ليست حلقة من مسلسل السيطرة على العالم، بل لحظة فاصلة لم يشهد التاريخ مثيلاً لها منذ انتصار عبد الناصر في حرب السويس عام ١٩٥٦.

لقد أجبرت بريطانيا وفرنسا وإسرائيل في تلك الحقبة على التخلي عن حلمهم الاستعماري.

كانت حرب الجزائر مشتتة، وكذلك في فيتنام، ونهاية الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، لكن الزخم الذي وضع الغرب على رأس العالم، كان قد تهمش.

لقد حاول جورج والتر بوش استحضار هذا الجلم بغزوه للعراق.

في رؤية منها لاقتصاد بلدانها المتعثر، واعتقاداً منها باختفاء وشيك (للنظف الخام، وفقاً لنظرية «ثورة النفط»)، استنفرت الشركات الأميركية المتعددة الجنسيات جيوش دول الحلفاء لإعادة استعمار الشرق، وخلال سنة واحدة فقط من احتلال العراق، تمكنت سلطة قوات التحالف المؤقتة، وهي شركة أميركية خاصة، من حكم ونهب العراق.

ووفقاً لتصريحات الجنرال ويسلي كلارك، قائد قوات الناتو الأسبق، كان يقترح أن يستأنف هذا الحلم طريقه إلى ليبيا، ومن ثم إلى سورية، فلبنان، فالصومال، والسودان، قبل أن يحط رحاله في إيران.

مع ذلك، فقد بينت التجربة في العراق أنه رغم استنزافه بحرب نموية طويلة مع إيران، ورغم إخضاعه لسنوات طويلة من الغزوات، ليس من الممكن استعمار شعب متعلم، الفرق بين الشعوب الغربية المتعلمة التي تتقن استخدام البرود، وباقي شعوب العالم، لم يعد موجوداً.

حتى أكثر الشعوب بعدا عن التعلم، تشاهد التلفاز وتفكر في العلاقات الدولية.

ثمة نتائج يمكن استخلاصها من هذا التوصيف النمطي: الشعوب الغربية ليست متعشلة للدماء.

كانوا في الماضي متيقنين من تفوقهم حين غزوا العالم، وعادوا منه مسرلين بالدماء، إنهم يرفضون الآن العودة إلى هذه المغامرة الإجرامية تحقياً لطامع أرباب الصناعة في بلدانهم، هذا ما يفسر طبيعة التصويت الذي جرى في مجلس العموم البريطاني، حين رفض قرار مهاجمة سورية نزولاً عند رغبة ديفيد كامرون.

هل أصبحت الشعوب تدرك بشكل واضح معنى تصرفاتها؟ بالتأكيد، لا.

نادرة هي الشعوب الغربية، سواء أكانوا أوروبيين أم من شمال أمريكا، الذين استوعبوا كيف حرض حلف ناتو على انفصال بنغازي الخاصة خلال الأيام الماضية.

قبل أن يقدم الحلف على تدمير البلد تحت وابل من القنابل.

نارون أيضاً من لحظوا في راية «الجيش السوري الحر» التي تحمل اللون الأخضر، والأبيض، والأسود، أنه علم حقبة الانتداب الفرنسي.

كانت المملكة الهاشمية التي جرت بين داويناغ ستريت (مكتب رئيس الحكومة البريطانية) والبيت الأبيض مذهلة في غطرستها، ففي المذكرة التي رفعتها أجهزة الاستخبارات لرئيس الحكومة البريطانية حول مشروعيتها الحرب، أشارت إلى أنه بوسع المملكة المتحدة أن تتدخل عسكرياً، من دون تفويض من مجلس الأمن، إذا كان الغرض من ذلك منع ارتكاب جرائم، شرطية أن يخرج التدخل عن الهدف المحدد له حصرياً، وأن يكون بحجم مستوى التهديد.

الدولار يتماسك حول ٢٤٠ ليرة

لا تزال قطاعات الاقتصاد السوري الأقل تأثراً بالتصعيد الأميركي، كما بقي الدولار أيضاً مستقرًا نسبيًا حيث وصل سعر صرفه أمس إلى ٢٤٠ ليرة سورية، ورغم أن الأسعار في السوق التهمت إلى أضعاف سرعه بسبب احتجاب الناس على شراء المواد والسلع.

وقال الباحث الاقتصادي عابد فضلية: إن أحد أهم أهداف الاعتداء على سورية سواء وقع أم لم يقع هو إرباك الناس معيشياً.

نصائح للمواطنين في حال حدوث العدوان الإطفاء: مستنفرون وسياراتنا تغطي دمشق ومعظم الريف

نظراً لزيادة التسليم ما يؤمن مستوى أعلى من الحماية.

وأشار إلى أنه في حال انتشار غازات خانقة أو حتى غاز ضروري الخروج إلى الهواء الطلق، وفي حال الغازات السامة فيجب البقاء في المكان وإغلاق كافة المنافذ بإحكام وأقمشة مبللة.

أما في حال توقع حدوث انهيارات في المكان فيجب الخروج إلى العراء بعيداً عن الجدران والأشياء المعلقة وأي شيء من الممكن سقوطه.

وختتم المصدر: نعيش هذه الظروف منذ فترة وليس علينا إلا التعامل معها بأقصى حالات الحذر والشجاعة والحرص.

الأرواح أم الممتلكات في حال كان تصرفه حسن وسريع مع الشرارة الأولى لأي كارثة، وبعدها يأتي دور الفوج والجهات المسؤولة.

وأكد أن التهديدات الحالية تأخذها بعين الاعتبار، «وليس هناك ما نخشاه، وننصح كل ساكني البناء النظامي البقاء في منازلهم في حال حدوث أي أمر سواء سقوط القذائف أم حدوث اهتزازات أو حتى حصول انفجارات، ويمكن إبقاء النوافذ مفتوحة كلياً أو جزئياً لتفادي آثار الضغط الكبير إن حدث».

وشدد على ضرورة قيام الأهالي بتوعية الأطفال بحقيقة ما يجري ونقلهم إن لزم نحو سلم البناء

أحد مصدر مسؤول في فوج إطفاء دمشق جهوزية الفوج التامة «مئة بالمتة» للتعامل مع أي طارئ مشيراً في تصريح له «الوطن» إلى أن الجهوزية لمواجهة آثار أي تهديدات بالعدوان موجودة ولا تختلف من درجة الاستعداد منذ بداية الأزمة.

ولفت المصدر إلى أن سيارات فوج الإطفاء منتشرة وتغطي كامل دمشق وجزءاً واسعاً من ريفها، وقال: إن أهم ما نعمل عليه اليوم هو وعي المواطن نظراً للثور الكبير الذي يمكن أن يقوم به الوعي في الحد من الخسائر والأضرار سواء في